

حراس أئمن كنز في العالم

2017-06-10 مروة الاسدي

تعد الصحة ائمن كنز يملكه الانسان في حياته، وللحفاظ عليه يجب الاستعانة بالطب والاطباء لذا بات مجال الطب من أكثر المجالات أهمية في وقتنا الحالي، اذ عرف العديد والعديد من التطورات المهمة سواء من حيث الأجهزة أو من حيث اليد العاملة "الأطباء"، وهناك العديد من المعاهد الصحية والمستشفيات والعيادات المنتشرة حول العالم لتسهيل كافة الإجراءات الصحية اللازمة للفرد. الأطباء هم جزء محوري من هذه المعاهد وبمثابة العنصر الأساسي والرئيسي لنظام الرعاية الصحية في أي بلد. بل انه الأمر الحقيقي المؤكد والأكثر رسوخا لمعاهد التدريب في البلد نفسها، مع توافر الأطباء المهرة.

لذا يمثل الطب مهنة انسانية وضرورية في جميع دول العالم، تهدف الى خدمة البشرية من خلال تشخيص الكثير من الأمراض والإصابات وعلاجها. ولهذه المهنة اخلاقيات واسرار وقواعد خاصة تحتم على الطبيب الالتزام والعمل بها لكونه مؤمن على الأرواح البشرية وعلى أسرار مرضاه، فيوما بعد يوم يزداد عدد المرضى الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن إجابات تتعلق بصحتهم مما يثير العديد من القضايا الأخلاقية الشائكة بالنسبة للأطباء.

ويقول الأطباء إن الموضوع ينطوي على قضايا تتعلق بالعدل لأنه لا تتوفر لجميع الأسر وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات استخدام المنابر الإلكترونية لطلب الرعاية المطلوبة، كما أن المستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية الأخرى بحاجة لوضع سياسات للتعامل مع مواقف مثل انتشار تدوينات المرضى على وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة واتخاذ خطوات للرد مسبقا.

اما فيما خص اخبار الطب والأطباء في العالم اليكم طبيب يعكف بأحد مستشفيات العاصمة الهندية نيودلهي على متابعة مجموعة من شاشات الكمبيوتر التي تعرض المؤشرات الحيوية لمرضى بوحدات العناية المركزة من ضغط الدم إلى النبض والحرارة وغيرها بعيادات تبعد عنه مئات الكيلومترات.

ويستعين الأطباء من خلال شبكات الكمبيوتر العديدة داخل مراكز المراقبة الإلكترونية لوحدات الرعاية المركزة لإصدار تعليمات علاجية بعد تقييم التاريخ المرضي وبيانات عدد نبضات القلب للمرضى ممن يعانون من حالات حرجة في مواقع نائية، وتتقاضى المستشفيات الخاصة مبلغاً يتراوح بين عشرة إلى 30 دولاراً في اليوم لمتابعة الحالة الحرجة الواحدة إلكترونياً.

على صعيد ذي صلة، تشير دراسة جديدة إلى أن العرق والجنس قد يلعبان دوراً مؤثراً عندما يتعلق الأمر بدخول الأطباء في الولايات المتحدة، وبشكل عام لعب العرق دوراً في دخل الطبيب حيث كان الأطباء البيض يجنون رواتب أكبر من نظرائهم السود. ولم يكن العرق عاملاً في حالة الطبيبات لكنهن كن يحصلن على رواتب أقل مقارنة بنظرائهن من الرجال.

من جهة أخرى، تعاني المستشفيات العامة في باكستان مشكلات خطيرة تشمل نقص المعدات والفساد وسوء التنظيم، لكن طبيباً في مركز حديث متخصص في عمليات الزرع أعاد الأمل للملايين في هذا البلد بفضل خدماته المجانية، ويجتاز مرضى فقراء مسافات طويلة للتمركز على الأرضية الاسمنتية أمام مبنى المستشفى أملاً في تلقي العلاج.

على صعيد مختلف، أُضرب أطباء القطاع العام في تونس عن العمل الأربعاء وتظاهر بعضهم وسط العاصمة احتجاجاً على توقيف زميلة لهم اتُهمت بارتكاب خطأ طبي تسبب بوفاة مولود في مستشفى عمومي، بينما عاقبت محكمة بريطانية جراحاً متخصصاً في أمراض الثدي بالسجن 15 عاماً لإجرائه عمليات غير ضرورية لعشرة مريضات بغرض الكسب المادي، وقال القاضي جيرمي بيكر إن الجراح أيان بيترسون كذب وأوهم مريضاته أنهن يواجهن خطر الإصابة بسرطان الثدي وأجرى جراحات لا حاجة لها وفي بعض الأحيان عمليات لاستئصال الثدي، لذا يشكل الأطباء أيقونة الصحة وهي أثنى من أي كنز آخر في العالم.

بحث المرضى عن معلومات على الإنترنت يسبب مشكلة للأطباء

قال الدكتور كريس فيودنر مسؤول الأخلاقيات الطبية بمستشفى فيلادلفيا للأطفال عبر البريد الإلكتروني "أصبح الإنترنت والانفتاح على كميات هائلة من المعلومات من المظاهر الدائمة

للطرفة الفف نففر بها ونفعامل من خلالها مع مشاكلنا الفففة".

وكتب ففودنفر وزملاؤه مقالا عن الأفلاقفات نشرته دورفة (طب الأطفال/بففدفافرففكس) وققولون ففه إن وسائل الفواصل الأففمافف خصوصا فمكنها أن فؤفر على الطرفة الفف فففاعل بها المرصف مع الأطباء وشكل الرعافة الفف ففوقعونه.

وقال ففودنفر "فجب أن فسال الأطباء عما قرأه المرصف والأسر على الإنترنت ثم فناقشون هذه المنفومات بعنافة لأن منفومات الإنترنت لا تكون مفففة أففانا و تكون نافعة فف أففان أخرى، "وفعل هذا فسفرق وقتا و جهدا لكن الففة فبنى بالوقت والجهد"، ولاسفكشاف الففدفاة الأفلاقفة الفف فففرها حفاة المرصف على الواقع الأففراضف درس ففودنفر وزملاؤه حالة اففراضفة ففجمع ففها عناصر مواقف حفاةة حقففة. بحسب روففرز.

وقال الفففور روبرف ماكولف المسؤول الطبف عن الأفلاقفات الإفكففنكفة بالمركز الطبف لجامعة ففرمونف والفف لم فشارك فف كفاة المقال إن الأطباء فعلمون كم المنفومات فر الفقفة المنفوفة على الإنترنت لذا فأنهم فجب أن فبادروا بسؤال المرصف وأسرههم عما عرفوه عن طرفق الإنترنت، وأضاف ماكولف عن طرفق البرفد الإفكفرونف "فف كففر من الأفان لا فسفخدم المرصف الإنترنت فقط من أجل الففرع على العلاجات المنفمفة لكن لففسفص حالاتهم"، وقال ماكولف إنه فجب على الأطباء فف ضوء معرففهم بأن الكففر من المنفومات الطبفة المنفوفة على الإنترنت فر الفقفة أن فسالوا المرصف وأسرههم عن المنفومات الفف حصلوا عليها من الإنترنت لضمن أن "فبفأ الطبفب والمرصف (رولة العلاج) على أساس نفس الحقائق".

العرق والجنس قد فؤفران على فدل الطبفب فف أفرفكا

قال أنوبام ففنا ككفر البافففن بكلفة الطب فف جامعة هارفارف ببوسطن "الأطباء السود فكبسون أقل بكففر من الأطباء البفض ففنما فففاضف الطبفباف صافباف البشرة السوداء والبفضاء رواب مشابهة ... و فففاضف الطبفباف السوداء والبفضاواف رواب أقل من الأطباء السود والبفض"، وفف دراسة نشرف فف دورفة (بففامففه) على الانترنت فوم السابع من فونفو حزفران فقول ففنا وزملاؤه إن هناك

أدلة محدودة على التفاوت في دخول الأطباء على أساس العرق. لكن التقديرات الوطنية منذ عام 2011 تظهر أن الأشخاص البيض وأصولهم ليست لاتينية يجنون في المتوسط 76063 دولارا سنويا مقارنة بنحو 47225 دولارا سنويا بين السود، وهناك قدر أكبر من الأدلة يشير إلى أن الطبيبات يكسبن أقل من نظرائهن الذكورن وفي الدراسة الجديدة استخدم الباحثون بيانات مسحين سابقين شارك فيهما أطباء وكان أولهما بين عامي 2000 و2013 والآخر بين عامي 2000 و2008.

أطباء الهند يعالجون مرضاهم من على بعد

يعكف طبيب بأحد مستشفيات العاصمة الهندية نيودلهي على متابعة مجموعة من شاشات الكمبيوتر التي تعرض المؤشرات الحيوية لمرضى بوحدات العناية المركزة من ضغط الدم إلى النبض والحرارة وغيرها بعيادات تبعد عنه مئات الكيلومترات.

وفجأة أضاعت لمبات التنبيه ذات اللونين الأحمر والأصفر بعد أن توقف ضخ غاز الأكسجين لمرضى عمره 67 عاما فيما لم يكن بجوارهم أي من أطباء الرعاية الحرجة بأحد مستشفيات مدينة أمريتسار بشمال البلاد.

لكن الطبيب الموجود بالمركز الطبي في نيودلهي الذي تديره مؤسسة (فورتيس هيلث كير) للرعاية الصحية بادر بإصدار مجموعة من التعليمات ما حال دون إصابة المريض بتلف في أنسجة المخ أو الوفاة وذلك حسبما ورد في تقرير من سلسلة المستشفيات الهندية، وتقوم كبريات المستشفيات الخاصة بالهند -مستغلة في ذلك النقص الحاد في أطباء الرعاية الحرجة- بالتوسع في مراكز إدارة وحدات العناية المركزة من على بعد في شتى أرجاء البلاد فيما تبدأ خلال الشهر الجاري نفس النشاط في بنجلادش المجاورة.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن بالهند سبعة أطباء لكل عشرة آلاف شخص أي ما يمثل نصف المتوسط العالمي وتقول بيانات الرابطة الطبية بالهند إن البلاد بحاجة إلى أكثر من 50 ألف أخصائي للحالات الحرجة فيما لا يتوافر حاليا سوى 8350 طبيبا فقط، ويعني مثل هذا النقص في أعداد الأطباء أن المنشآت الصغيرة في سوق المستشفيات الخاصة التي يصل حجمها إلى 55 مليار دولار

غير مجهزة تجهيزا كاملا على نحو يكفي لتوفير العناية الحرجة حتى مع زيادة أعداد المرضى الذين يلجأون للعلاج في مؤسسات الرعاية الطبية الخاصة لأن منظومة الصحة العمومية أسوأ حالا.

وتقوم أكبر سلاسل للرعاية الطبية في الهند مثل (أبوللو هوسبيتال انتربرايز) و(فورتيس هيلث كير) هذا العام بتوسيع نطاق الشبكات الإلكترونية لمراقبة وحدات الرعاية المركزة مع تكثيف عملياتها وذلك بفضل التقدم في تقنيات الاتصالات، وقال كيه. هاري براساد مدير قطاع أنشطة المستشفيات في مؤسسة أبوللو التي يعمل بها 700 من أخصائيي الرعاية الحرجة "نسعى لتمكين الأطباء من الاستعانة بهذه التقنيات".

وتراقب (أبوللو) 200 مريض في ست ولايات من وحدة للمراقبة الإلكترونية في مدينة حيدر أباد وقال براساد إنه يجري محادثات لتوسيع نطاق الخدمة لتشمل مستشفيات حكومية، وستبدأ مؤسسة (فورتيس) أنشطة مراقبة وحدات الرعاية المركزة إلكترونيا في مدينة خولنا ببنجلادش هذا الأسبوع في أول عملية من نوعها خارج الحدود للإشراف على 350 مريضا انطلاقا من مركز في نيودلهي مع إنشاء مركزين آخرين في منتصف عام 2017.

ونجح الأطباء في الآونة الاخيرة في إنقاذ حياة حامل عمرها 30 عاما بمستشفى في مدينة وارانجال الجنوبية بعد توقف قلبها عن النبض وساعدوا طبيبا مقيما غير متخصص في الحالات الحرجة في إجراء تنشيط للقلب وذلك بالاستعانة برابط عبر الفيديو.

طبيب يعطي الأمل للملايين من فقراء باكستان بفضل عمليات زرع مجانية

تعاني المستشفيات العامة في باكستان مشكلات خطيرة تشمل نقص المعدات والفساد وسوء التنظيم، لكن طبيبا في مركز حديث متخصص في عمليات الزرع اعاد الامل للملايين في هذا البلد بفضل خدماته المجانية، ويجتاز مرضى فقراء مسافات طويلة للتمركز على الارضية الاسمنتية امام مبنى المستشفى املا في تلقي العلاج.

ويعمل مؤسس هذا المركز اديب الرضوي ذو الشعر الابيض وصاحب الخطوات الرشيقة، بلا كلل من

الصباح حتى المساء. هو لا يملك اي مكتب غير انه يتنقل بين اروقة المستشفى ليعود مرضاه من دون تفرقة بين طفل او شخصية مرموقة او مجرم.

هذا الجراح البالغ 79 عاما يواصل اجراء عمليات الزرع. وتبدو حماسه ظاهرة عند سرده تفاصيل مسيرته الشاقة لانجاز هذا المستشفى الذي انطلق مع خدمة بسيطة من ثمانية اسرة ليتوسع بعدها حتى يصبح واحدا من ابرز مراكز عمليات الزرع في بلدان جنوب آسيا، حيث يتم خصوصا زرع الكلى.

ويعود الفضل في هذا الانجاز الى عوامل عدة: اذ ان معهد السند لطب المسالك البولية وعمليات الزرع ("سيوت") ممول جزئيا بهبات فردية، وقد وفر العلاج لملايين الاشخاص على مدى اربعة عقود، وفي 2015، اجريت اكثر من 300 عملية زرع و260 جلسة غسل للكلى، كلها مجانية بالكامل، بما يشمل علاجات المتابعة.

ويأسف الرضوي لأن "الناس في بلد نام لا يملكون الموارد المطلوبة للعلاج"، موصفا حالات الفقر المدقع التي يواجهها الموظفون في عشرة مراكز صحية تديرها مؤسسته في سائر انحاء البلاد وتضم 1200 سرير في المجموع.

اضراب لأطباء تونس إثر توقيف طبيبة متهمه بارتكاب خطأ طبي

أضرب اطباء القطاع العام في تونس عن العمل وتظاهر بعضهم وسط العاصمة احتجاجا على توقيف زميلة لهم اتُهمت بارتكاب خطأ طبي تسبب بوفاة مولود في مستشفى عمومي، وأعلنت نقابات ان اطباء كل المستشفيات العمومية في تونس شاركوا في الاضراب تنديدا بتوقيف الطبيبة التي افرج عنها بكفالة بعد اقل من 24 ساعة.

في المقابل أفادت ايمان الحامدي المكلفة بالاعلام في وزارة الصحة فرانس برس ان "سير العمل كان عاديا في كل اقسام الطب الاستعجالي والأمراض الحساسة التي لا تحتتمل الانتظار"، وفي العاصمة تونس تظاهر اطباء امام مقر الحكومة مطالبين بسن قانون "يحمي الاطباء"، وقال محمد كمال

الغربي وهو عضو إحدى نقابات الأطباء المشاركة في التظاهرة لإذاعة "موزاييك إف إم" الخاصة ان نقابته تطالب بأن لا يتم مستقبلا توقيف الاطباء المشتبه ارتكابهم أخطاء طبية وأن يتم التحقيق معهم وهم في "حالة سراح".

وطالب الحكومة "بتسريع" عرض مشروع قانون "المسؤولية الطبية" الذي "يحمي الاطباء ويحدد مسؤولياتهم وحقوقهم وواجباتهم" على البرلمان، وبداية الاسبوع اقام مواطن تونسي دعوى قضائية اتهم فيها اطباء بقسم التوليد بمستشفى سوسة العمومي بالتقصير وبالمسؤولية عن وفاة ابنه بعد "16 ساعة" على ولادته.

واصدر القضاء مذكرة توقيف بحق طبيبة مقيمة بالمستشفى قبل ان يطلق سراحها بعد اقل من 24 ساعة بكفالة مالية إثر "ضغوط" على حد تعبير إحدى نقابات القضاة، وفي الخامس من الشهر الحالي طالب "المجلس الوطني لعمادة الاطباء بتونس" في بيان السلطات بوقف تجريم "الاطباء الطبية".

سجن طبيب بريطاني 15 عاما لإجرائه جراحات ثدي غير ضرورية

عاقبت محكمة بريطانية جراحا متخصصا في أمراض الثدي بالسجن 15 عاما لإجرائه عمليات غير ضرورية لعشرة مريضات بغرض الكسب المادي، وقال القاضي جيرمي بيكر إن الجراح أيان بيترسون كذب وأوهم مريضاته أنهن يواجهن خطر الإصابة بسرطان الثدي وأجرى جراحات لا حاجة لها وفي بعض الأحيان عمليات لاستئصال الثدي.

وأبلغ القاضي محكمة نوتنجهام كراون قائلا "الأثر الجسماني وخاصة الأثر النفسي عليهن عميق"، وقال القاضي إن دوافع الجراح البالغ من العمر 59 عاما غير واضحة لكن الطبيب "لم يبد أي ندم" خلال المحاكمة. بحسب رويترز.

وبعد صدور الحكم قالت باتريشيا ويلش إحدى ضحايا الطبيب إنها شعرت بالعدالة لكنها دعت إلى فتح تحقيق حتى يحصل كل الضحايا على حماية كاملة عندما يسعون إلى رعاية طبية خاصة.